Technical characteristics in talented fees For different age groups

Lec. Mohamed Shino Attieh Jubouri
E-mail: mohammedalgiboory@gmail.com

Abstract:

This Search contained a " The artistry properties in the talented's paintings for different age groups " . The first chapter deals with the problem of research, the importance of research and the need for it. The objective of the research is to know the technical characteristics in the gifted drawings for different age groups. Limits of research, terminology definition.The second chapter contains the theoretical framework and the previous studies. The theoretical framework includes two subjects. The first is: the concept of giftedness and the characteristics of the gifted.

The third chapter deals with the research procedures that included the research society, the research sample, and the research tool which became ready for application after achieving honesty and stability. The chapter also included the statistical means used to achieve the truth and stability of the research tool, Forms.

Based on the analysis of the sample of the research sample, chapter four contains the results of the research, the conclusions, the recommendations and the proposals. Some of the results of the research are:

The absence of blanks on the photographic surface, the soft soft lines, and the moving expression were more noticeable in males than females according to the sample of the research sample (2, 4, 5, 8, 10)

1. The characterization of color distortion is not apparent in all models of the research sample. Transparency only appears in Form 3, the formalized stage.

Some of the conclusions that emerged from the research are:

2. There are distinctive artistic characteristics of the gifted drawings that differ from the general characteristics, which distinguish the drawings of the different age groups from the non-talented. These are the technical characteristics closest to the simulation of reality, which are objective in their expression of objective reality rather than self-activation and imagination which opposes the visual reality .
3. The lack of completion of some of the technically gifted fees with the possibility of completing them may be due to two things. The first is subjective. I may have some psychological problems that the talented person suffers. The technician may lack sufficient experience or lack of materials. High quality.

Keyword: Talented, paintings , properties, art, different age

الخصائص الفنية في رسوم الموهوبين للفئـــــات العمريــة المختلفـــة

م. م. محمد شنو عطية الجبوري
مديرية تربية محافظة بابل

المُلخّص:

اعتنى البحث الحالي في دراسة الخصائص الفنية في رسوم الموهوبين للفئات العمرية المختلفة ، وقد اشتمل على أربعة فصول، احتوى الفصل الأول على مشكلة البحث، أهمية البحث والحاجة اليه، وهدف البحث وهو : تعرّف الخصائص الفنية في رسوم الموهوبين للفئات العمرية المختلفة، كما اشتمل الفصل على حدود البحث، وتحديد

المصطلحات. والفصل الثاني احتوى على الاطار النظري والدراسات السابقة، اذ تضمن الاطار النظري مبحثين، المبحث الأول : مفهوم الموهبة وخصائص الموهوبين، والمبحث الثاني: التعبير بالرسم عند الأطفال.

أما الفصل الثالث فتناول إجراءات البحث التي تضمنت مجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث والتي أصبحت جاهزة للتطبيق بعد تحقيق الصدق والثبات، كما اشتمل الفصل على الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحقيق الصدق والثبات لأداة البحث ، ثم تحليل نماذج عينة البحث المؤلفة من (10) نماذج:.

وبالاستناد الى تحليل نماذج عينة البحث، تضمن الفصل الرابع على نتائج البحث، والاستنتاجات، التوصيات والمقترحات، ومن بعض النتائج التي تمخض عنها البحث هي

1. ظهرت خاصية ترك الفراغات على السطح التصويري، والخطوط الليّنة الحيوية، والتعبير بالحركة بشكل ملفت للنظر عند الذكور أكثر من الأناث بحسب نماذج عينة البحث (2 ، 4، 5 ، 8 ، 10) .

2. تكاد تكون خاصية التحريف في اللون غير ظاهرة في جميع نماذج عينة البحث، وأما الشفافية فلم تظهر الا في نموذج رقم (3) مرحلة المدرك الشكلي.

ومن بعض الاستنتاجات هي:

1. توجد خصائص فنية مميزة لرسوم الموهوبين تختلف عن الخصائص العامة، التي تميز رسوم الفئات العمرية المختلفة من غير الموهوبين، وهي تلك الخصائص الفنية الأقرب الى محاكاة الواقع، والتي تكون ذات صفة موضوعية بتعبيرهم عن الواقع الموضوعي أكثر من تفعيل الذات والمخيلة التي تعارض الواقع المرئي.

2. ان عدم اكتمال بعض رسوم الموهوبين من الناحية الفنية مع الإمكان من إكمالها قد يعزى إلى أمرين ، الأول ذاتي ، فربما يكون نفسي بوجود بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها الموهوب، وقد يكون فني بنقص الخبرة الكافية، أو عدم وجود بعض المواد المستخدمة في الرسم ذات الجودة العالية ..

الكلمات المفتاحية: الموهوبين ـ رسوم ـ خصائص ـ فن ـ مختلف الأعمار

الفصل الأول

مشكلة البحث

يعد الأشخاص الموهوبين ثروة أساسية كبرى، يجب الاهتمام بهم ورعايتهم بهدف توجيههم لخدمة المجتمع وتطوره، فالموهوبون بالمقارنة مع العاديين هم فئة مهمة من فئات المجتمع نظرا لما يتميزون به من ذكاء عال، ومواهب خاصّة، وقدرة على الابتكار في مجالات الحياة المختلفة، مما يستدعي الحاجة إلى رعايتهم ليتمكنوا من الوصول إلى ما تسمح به إمكاناتهم، اذ ان الحاجة اليهم أصبحت الآن ضرورة أكثر من أي وقت آخر، وذلك للتغلب على المشاكل التي تواجه المجتمع، سواء أكانت مشاكل تقنية أم اقتصادية أو سياسية، أم اجتماعية... إلخ.

ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين ازداد اهتمام العلماء في أمريكا وأوروبا وفي عدد من دول العالم الثالث بالموهوبين، في اليابان مثلا بالرغم من خروجها مهزومة في الحرب العالمية الثانية، فقد استطاعت من خلال اهتمامها بالموهوبين تحريك الطاقات الكامنة في أعماق الشعب الياباني، فهي تخصص (12%) من ميزانيتها القومية للتربية والتعليم في حين لا يتعدى الإنفاق على الجانب العسكري سوى (7.7) فقط، كما توجد مدارس ثانوية للموهوبين في كل من سنغافورة ، ماليزيا، الصين ، ألمانيا ، وعدد من دول الوطن العربي. اذ تنبه الكثير من المعنيين بالشأن التربوي إلى ان تطوير بلادهم لا يتم الا من خلال الاهتمام بقدرات الأبناء من الموهوبين(الزعبي، أحمد محمد: 2007، ص49) .

فضلا عن أ ن الرسم ليس مجرد محاكاة للواقع، انه تجربة إبداعية يقوم بها الموهوبين منذ نعومة أظفارهم وتتدرج معهم وتنضج بنضوجهم الفكري والجسماني، يحكمها التكوين الجيد المعبّر عن شخصية الفنان ويحمل طرازه، والرسم خطوة تحضيرية تمهيدية ضرورية لانبثاق العمل الفني المتكامل، ولا بد لكل فنان موهوب ان يتحسس طريقه من خلال مراحل التعبير الفني التي يمر بها خلال حياته(الزعبي، أحمد محمد: 2007، ص36– 37) .

مما سبق نجد أن الموهوبين بشكل عام، والموهوبين في مجال الرسم بشكل خاص لا بد وأن يتميزون بخصائص معينة تميزهم عن الأشخاص العاديين، وتلك الخصوصية هي التي جعلت منهم محط أنظار المعنيين في الشأن التربوي والتعليمي، فالاهتمام بتلك الشريحة المميزة من المجتمع بات يأخذ أوجه نشاطات عدّة، ومنها مسابقة الموهوبين لتلاميذ المدارس الابتدائية وطلاب المدارس الثانوية فضلا عن رياض الأطفال، والدراسات التي تناولت رسوم الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية قد زخرت وتنوعت حتى انها انفتحت على الحقول العلمية الأخرى في مجال علم النفس، وعلم الاجتماع، وفلسفة التربية والفن، لذا فهي أخذت وشغلت حيزا واسعا من مجال البحث العلمي، فالنشاط الإنساني كان ولا يزال متجددا ولا يقف عند حد، وبالأخص النشاط الفني وخصوصا عند الأطفال، فالرسم يشكل لديهم مجال رحب وواسع للتعبير عمّا يجول في خواطرهم، أو ما يعانون من مشاكل نفسية، يظهرونها بتعبيرهم الخاص الذي يختلف من شخص لآخر ومن فئة عمرية إلى فئة عمرية أخرى، ويختلف حتماً بين الطالب الموهوب وغير الموهوب، ومن هنا انبثقت مشكلة البحث الحالي في ضرورة التعرف على الخصائص الفنية لرسوم الموهوبين بالإجابة على الأسئلة الآتية:

ما هي الخصائص الفنية لرسوم الموهوبين ولكل فئة من الفئات العمرية المختلفة ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :

تبرز أهمية البحث الحالي والحاجة اليه بما يأتي:

1. إفادة المعنيين في الشأن التربوي والفني في مجال تطوير القابليات الفنية للموهوبين وغير الموهوبين .
2. سد حاجة المكتبات للبحوث العلمية لإفادة طلبة الدراسات العليا والباحثين ببعض المصادر.

هدف البحث : تعرف الخصائص الفنية في رسوم الموهوبين للفئات العمرية المختلفة (مرحلة رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية).

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على تعرف الخصائص الفنية في رسوم الموهوبين المشاركين في مسابقة الطالب الموهوب على مستوى قضاء الهاشمية / محافظة بابل للعام الدراسي 2016 - 2017 ، المنفذة بألوان الباستيل، وألوان الخشب، والماجك على سطح الورقة البيضاء، فئة (A4) .

تحديد المصطلحات: ـالخصائص لغة:

- صفة تميز الشيء وتحدده ،وهي أيضا ما هو مختص بشيء معين دون غيره ،أي ما يتفرد به ويقتصر عليه وحده(صبحي، حمودي: 2008، ص390).
- خص: خص الشيء يخصه خصا، واختصه :افرده به دون غيره والخاصة خلاف العامة والخاصة من تخصه لنفسك(مصطفى، ابراهيم وآخرون: 1418ه، ص238) .

اصطلاحا

- عرفها أبو حية(2011) "هي الملامح أو الصفات التي يتصف بها الشيء و التي تميزه عن غيره ويكون علامة دالة عليه" (ابو حية، حسين جاسم حسن: 2011، ص1) .

الخصائص الفنية اجرائياً:

يعرّف الباحث الخصائص الفية إجرائيا: هي مجموعة من السمات والملامح التي تتميز بها رسوم الموهوبين والتي تظهر في رسومهم من خلال مقارنتها مع رسوم غير الموهوبين.

الرسم : Drawing

لغوياً رسم : يرسم رسماً ما يرسمه الرسام لشخصية أو شيء أو منظر(العابد، أحمد وآخرون: 1989، ص 522) .

اصطلاحاً :

عرفه (الشال) : هو أسلوب وطريقة من طرائق الفن يعبر به الفنان عن فكره ووجدانه (الشال، عبد الغني النبوي: 1984، ص91).

التعريف الاجرائي:- هي استجابة الموهوبين (الفئات العمرية : رياض الاطفال، الابتدائية، المتوسطة، والاعدادية) عن الموضوعات الفنية التي يتم اختيارها للرسم على ورق ابيض وبالوان الباستيل، الماجك ، والالوان الخشبية).

الموهوبون:

ويعرف عبد الله النافع، وآخرون (1997) الموهوب بأنه " الطالب الذي تتوفر لديه استعدادات وقدرات غير عادية ، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والإبداع والابتكار، والتحصيل العلمي والمهارات، والقدرات الخاصة، والذين يتم اختيارهم وفق الأسس والمقاييس العلمية المحددة في إجراءات برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم" (الزعبي، احمد محمد: 2007، ص45) .

التعريف الإجرائي:

ويعرف الباحث الموهوب تعريفاً اجرائياً :

هو ذلك الطفل أو التلميذ أو الطالب الذي يمتلك قدرة مميزة في المهارة الفنية في الرسم وذلك بتوليده للأفكار وتجسيدها على السطح التصويري بواسطة الخط واللون.

الفصل الثاني

المبحث الأول:

مفهوم الموهبة وخصائص الموهوبين :

لقد شاعت مصطلحات (النبوغ ،العبقرية، الموهبة، التفوق العقلي) اختفى بعضها سريعا والآخر تدريجيا، فقد ظهر مصطلح (الامتياز Distinction) حتى عام1930 ثم اختفى، في حين استمر مصطلح (النبوغ Eminence) منذ عام 1927 حتى عام 1950 ثم اختفى بعد ذلك وشاع مصطلح العبقرية في فترة ما بين الثلاثينيات حتى الخمسينيات من القرن العشرين في حين بدت مصطلحات أخرى بالظهور مثل(الإبداع ، الابتكار ، التفوق العقلي، الموهبة) تنتشر في القرن العشرين (عبد الغفار، عبد السلام: 1977، ص121). وهذه المصطلحات لا تفصلها حدود واضحة وتستخدم كمترادفات من الصعب التمييز بينها.

اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة، ويعود ذلك إلى اختلافهم بالاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها في تحديد مجالات التفوق التي يعدونها أكثر أهمية في تحديد الموهبة، فبعض الباحثين يركز على القدرات الخاصة، أو التحصيل الأكاديمي، أو الإبداع، أو على بعض سمات الشخصية.

لكن التعريفات الحديثة للموهبة(Giftedness) والموهوب (Talented) فقد اعتمدت على تغير نظرة المجتمع لأداء الموهوب، فلم يعد ينظر إلى القدرة العقلية العالية بأنها المعيار الوحيد في تعريف الموهوب، فقد ذكر رينزولي (1979، Renzulli) تعريفا للموهبة فهو يقول ((تتألف الموهبة من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الانسانية)) وهي: (الزعبي، أحمد محمد: 2007، ص43)

1. قدرات عامة فوق المتوسط.
2. مستويات عالية من الدافعية.
3. **مستويات عالية من الإبداع**.

إذن هم أولئك الّذين يمتلكون القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني. فالأطفال الّذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاثة يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع.

ويتضح ذلك من خلال الشكل (1) اذ يمثل الجزء المظلل في الشكل الموهبة بوصفها محصلة للتفاعل بين المجموعات الثلاثة من السمات .

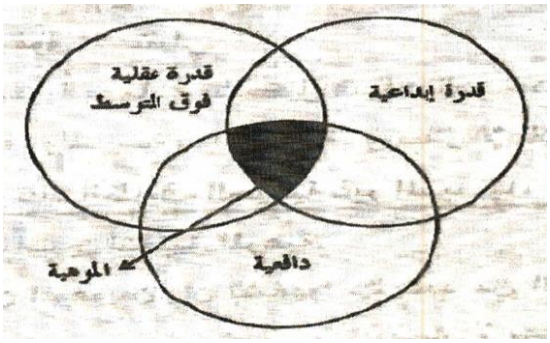

شكل (1) نموذج الحلقات الثلاث الذي يعبر عن تعريف رينزولي للموهبة

فالموهبة إذن استخدمت لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء وقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادي من الأطفال، من حيث الذكاء فقسمت الموهبة وصنفت إلى مستويات حددها التفوق العقلي كما يأتي:

يقسم دنلوب (Dunlop) المتفوقين عقليا إلى ثلاث مستويات هي :(سعادة، طارق: 2003، ص10– 11)

1. **فئة الممتازين:** وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120او 125) إلى (135 أو 140) إذا طبق عليهم اختبار ستانفورد بينيه.
2. **فئة المتفوقين:** وهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين (135 أو 140) - 170 على نفس المقياس السابق.
3. **فئة المتفوقين جدا (العباقرة):** وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم 170 فما فوق

أما تصنيف كرونشانك يقسمه إلى مستويات ثلاثة كما يلي: (سعادة، طارق: 2003، ص 11)

- **الأذكياء المتفوقين:** هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 120-135 ويشكلون ما نسبته 5% - 10%
- **الموهوبين:** تتراوح نسبة ذكائهم بين 135-145 إلى 170 ويشكلون ما نسبته 1% -3%.
- **العباقرة (الموهوبين جدا):** تتراوح نسبة ذكائهم 170 فأكثر وهم يشكلون 0,00001 % أي ما نسبته واحد في كل مئة ألف. أي نسبة قليلة جدا.

وهكذا ينظر إلى الموهبة في ضوء وصول الفرد إلى مستوى أداء مرتفع في مجال لا يرتبط بذكاء الفرد. وقيل أن الفرد يرث مثل هذه المواهب حتى لو كان من المتخلفين عقليا كما ذكر أنفا، مما أدى بالبعض إلى رفض استخدام هذا المصطلح في مجال التفوق العقلي. غير أن العلم ينمو ويزدهر دائما ونتيجة لهذا تظهر آراء جديدة نتيجة لما يجد من بيانات مستحدثة وتأتي تفسيرات لهذه البيانات وتتغير نتيجة لذلك نظرتنا إلى الأشياء وهذا ما حدث مع هذا المصطلح.

كما تحدد التعريفات المعتمدة عالمياً الموهبة في عدة مجالات متنوعة، أي أن التوجه العالمي بهذا يتبنى تعريفاً شاملاً للموهبة، وقد حدد مكتب التربية الأمريكي (USOE) المواهب في ست مجالات هي: (الموهبة العقلية العامة، الأكاديمية الخاصة، الإبداعية، الفنون البصرية والأدائية، النفس حركية)، واختصرت في خمس بعد استحداث صيغة معدلة عام 1981م هي: (موهبة عقلية، إبداعية، فنية، قيادية، أكاديمية خاصة)، ولم يتغير هذا التصنيف في المراجعة الأخيرة للتعريف لعام 1989م (عطا الله، صلاح الدين فرج: 2008، ص8) .

خصائص الموهوبين والمتميزين :

أشارت دراسات تربوية ونفسية واجتماعية عديدة بأن الموهوبين يتميزون بمجموعة من الخصائص السلوكية ، المعرفية، الانفعالية، والجسمية بالمقارنة بالعاديين، كما أثبتت الدراسات ميل الموهوبين إلى التفوق على العاديين في التحصيل الأكاديمي، وتعلمهم القراءة بسهولة، وكثيرا منهم يتعلمون القراءة على يد والديهم أو يعلمون أنفسهم القراءة قبل أن يدخلوا المدرسة، وقد ظهر أنهم أكثر تقدما في المجالات التي تتطلب أساسا التحكم اليدوي كالكتابة والفن أو في الرياضيات التي تعتمد على تطور المفاهيم (سعادة، طارق: 2003، ص16).

ونتيجة لهذه الخصائص فان الموهوب يلائمه التعليم الفردي، والخبرة التي يمكن أن يكتسبها خارج الصف، والاستراتيجية المطلوبة هي معلومات منظمة على مستويات عليا من الصعوبة مع اختبارات قبلية وبعدية وطرق مختلفة للتعليم متيسرة وعلى مستويات مختلفة، ومن خصائص الموهوب المعرفية أيضا انه ذو استيعاب متقدم، والحاجة هنا هي أن نضع بين يدي الطلبة منهاجا من مستوى عقلي متقدم، وهذا يتطلب مجموعات من الطلبة الموهوبين، تتاح لهم الفرصة في الالتحاق بصفوف متقدمة في مدارس أخرى، حيث يمكن ذلك، والاستراتيجية هي نقاش جمعي في موضوعات منتقاة، والعمل في موضوعات متقدمة يميل إليها الموهوب(سعادة، طارق: 2003، ص22) .

من خلال ما تقدم يبدو ان العملية الابتكارية يقع قبالها في الفن ثلاثة محاور هي : الموهوب، الموضوع والنتاج الفني. فالموهوب بما يحمله من قدرات واستعدادات فطرية وحدسية وحساسية في ادراك واختزان المشاهد الجمالية ، لديه انفعالات ودوافع نحو إيجاد الحلول للمشكلات الفنية ، ويأتي هذا من تفاعله مع الموضوع وبمعونة ما لديه من خبرة جمالية نابعة من الأصول والقواعد، وحيث لا وجود لهذا التفاعل بين الذات والموضوع، الا من حيث وجود المادة ذات الصلة بالمفهوم الجمالي ، كون الفنان يعمل على تصيير المادة عملاً فنياً خاضعاً للحكم الجمالي، لان "المادة هي غاية في ذاتها بوصفها ذات كيفيات حسية خاصة من شانها ان تعين على تكوين الموضوع الجمالي" (زكريا، ابراهيم: ب . ت ، ص27)، فثنائية المادة والصورة لا يمكن فصلهما عن العمل الفني ،ولا يمكن لاحداهما ان تعيش بعيدة عن الأخرى" فلا مادة دون صورة ولا صورة دون مادة"(جان، برتليمي: 1970، 174) .

هذه الصورة تشتغل وفقاً لآلية الحدس الجمالي عند الفنان اذ ان للذاكرة شأن في هذه العملية ويحددها (بركسون Beregsen) بهذه الكيفية:- إن الوعي يحتوي بطريقة ضمنية خبرة الشخص الماضية ولكن المهمة التي يقوم بها مخ الكائن البشري هي كونه بمثابة "مصفاة" فلا يأذن بالمرور إلى مجال الوعي المباشر إلا المختار من الذكريات مما قد يكون مناسباً في معالجة المواقف...ولكننا إذا عكسنا العادات العملية للعقل يصبح من الممكن عن طريق الحدس التأملي أن ينهل الإنسان من مواد الوعي على نطاق واسع (فؤاد، كامل وآخرون، 1983، ص115)

المبحث الثاني :

التعبير بالرسم عند الأطفال :

رسوم الأطفال هي وسيلة اتصال يحاول الطفل من خلالها تجسيد أفكاره وتصوراته ومعبر بها عن الأشياء المعقدة التي يصعب عليهم تسميتها ، ومعبر عن مشاعره الخاصة للتأثير بالآخرين ، إذ يرى (ريد) بان : " التعبير بالرسم هو اتصال أو على الأقل هو محاولة للاتصال ... فهو تعمد التأثير في الآخرين ... " (ريد، هربرت: 1975، ص294).

اذ تعتمد رسومه بالدرجة الأولى على مدى نمو وتطور مدركاته التي تكون حسية في مراحلها الأولى تتحد في المحيط الضيق الذي يعيش فيه، ومن ثم تتراكم في ذهنه تأثيرات كثيرة تؤدي إلى زيادة إدراكه بما يحس به ويستمر نمو الإدراك ليصبح كلياً ، وبالأخص في مرحلة المراهقة إذ يكون مدركاً كلياً لتمكنه من ربط العناصر المتشابهة بعضها مع بعض . أي ان مدارك الأطفال إزاء الأشخاص والمواقف والأفكار تبقى في حالة نمو مستمر مع استمرار نموهم العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي (شعابث، سهاد عبد المنعم عبد المحسن: 2002، ص13) .

ـ مراحل التعبير الفني من الطفولة إلى سن البلوغ:

يمر الأطفال بمراحل نمو مختلفة تشمل النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية ، وهي بدورها تؤثر على مراحل النمو الفني لديهم ، وتتميز كل مرحلة بخصائص ومميزات تختلف عن المرحلة السابقة لها ، فهي مراحل متداخلة يصعب الفصل بينها مهما كان التقسيم دقيقا اذ يصعب إذ يصعب التمييز بين نهاية مرحلة وبداية المرحلة التي تليها ، وذلك لان النمو عملية متداخلة دورية متصلة ، يحدث باستمرار من دون توقف فهو عملية متصلة واحدة ومستمرة ، فكل مرحلة من مراحل النمو تتأثر بما قبلها وتؤثر بما بعدها(صالح، أحمد زكي: ب . ت، ص65) لذلك فان الباحثين المهتمين بمراحل التعبير التشكيلي للأطفال، ووضع التصنيفات العديدة قد اختلفوا فيما بينهم في تسميتها، وتحديد بداية كل مرحلة منها ونهايتها، وهي كالآتي :

أ. مرحلة الخربشة وتبدأ من بداية الشهر الرابع إلى نهاية السنتين

ويسميها (القشلان) بـ (مرحلة التخطيط اللاواعي) ويتردد في تحديد بدايتها ، إذ يرى بأنها تبدأ اعتباراً من الشهر (السابع أو الثامن أو التاسع ...ولغاية السنة الثانية) (قشلان، ممدوح: 1963، ص37) .في حين يرى الألفي بأنها (مرحلة ما قبل التخطيط) ، ويحددها ما بين عمر (السنة ولغاية سنتين) (الالفي، أبو صالح احمد: . 1979، ص17) .

فعند مسك الطفل للقلم أو الطباشير أو غيرها يحسبه شيئاً جذاباً يترك آثاراً واضحة على سطح ما ، فينظر إلى فعله بإعجاب ولذة تكون في بادئ الأمر خالية من القصدية وتكون لغرض العبث ، إلا أن تكرارها يزيد انتباه الطفل إلى الخطوط التي خططها (حيدر ، كاظم: 1984، ص36) .

ب. مرحلة الرموز المسماة وتبدأ من بداية السنة الثالثة إلى بداية السنة الرابعة

ويكون في هذه المرحلة النمو المعرفي لدى الطفل في بداية السنة الثالثة اكثر تطوراً ، إذ يبدأ بمرحلة التفكير قبل المفاهيم ، والتي تستمر حتى يبلغ الطفل بداية السنة الرابعة فضلاً عن أن الطفل في هذا العمر يكون قد تمرس على مسك القلم أو أي وسيلة أخرى ، يعبر بها عن ذاته فالتطور السريع للنمو العقلي يؤثر على النمو الانفعالي للأطفال وتبدأ خيالاتهم بالتطور فيميلون للتعبير عن مشاعرهم بحرية وانفتاح (نوف، عدس: 1984، ص85).

ج. مرحلة الرموز الخيالية تبدأ من بداية السنة الرابعة إلى نهاية السنة السادسة:

أن مخيلة الطفل في هذا العمر تبدأ بالعمل السريع نظراً لاتصاله بالعالم الخارجي ، إضافة إلى زيادة استعداداته الفطرية نتيجةً لنمو خبراته (قشلان، ممدوح: 1963، ص49).

ومع زيادة نضجه العقلي والجسمي والانفعالي يقوم بتحميل رموزه .بعض الخبرات البصرية ، بعد أن كانت رموزه لا يمكن تعرّفها إلاّ من خلال مسمياته التي يطلقها على تخطيطاته ، أي يمكن التعرّف عليها فيما إذا كانت رموزاً إنسانية أو حيوانية أو غيرها (عثمان، عبلة حنفي: 1989، ص78) .

ومن أهم المميزات التي تظهر في هذه المرحلة هي :

أولاً. العناية بالشكل الكلي وإهمال الجزئيات ، إي إدراك الموضوعات ككل دون أجزائها فقد أثبتت التجارب ان طفل السنة الرابعة أو الخامسة نادراً ما يتفحص تفاصيل العناصر ، إذ يغفل أجزاءً منها لذا فهو يسمي الكل بدلاً من الأجزاء ، حتى وان كانت تفاصيله واضحة ومفصلة ومتمايزة (ريد، هربرت: 1975، ص215) .

ثانياً. يظهر الشكل الإنساني أول الأشكال أو الرموز وأحبها التي يعبر بها الطفل عن أفراد مرتبطين به كالأب والأم والأخوة (عثمان، عبلة حنفي: 1989، ص78) .

ثالثاً. ظهور خاصية الأشكال الهندسية ، إذ يغلب على رسوم هذه المرحلة الأشكال ذات الطابع الهندسي ، فهو يرسم الوجه دائرياً والأرجل والأيدي على شكل خطوط ورسم الجسم بشكل مستطيل أو بيضوي أو مربع (خميس، حمدي: 1862، ص63).

د. مرحلة الرموز الوصفية تبدأ من بداية السنة السابعة إلى نهاية السنة العاشرة:

إذ يمتلك الطفل في هذا العمر القدرة على الوصف الدقيق للرموز نتيجة لتطور إدراكه الحسي ، إدراك بعض العلاقات الزمانية والمكانية . إلا انه يملك القدرة على استيعاب المجردات ، فهو يعبر عن تلك العلاقات برموز مليئة بالتفاصيل ، " إذ يتيسر لطفل هذه المرحلة عملية الوصف الدقيق ويدرك اثر الطبيعة على الحياة .. ، فهو يستطيع أن يدرك العلاقات الزمانية أو المكانية أو علاقة تشابه أو تباين .. "(صالح ، أحمد زكي: **ب . ت ، ص246) .**

ومن أهم ما يميز رسوم هذه المرحلة ما يأتي :

أولاً. ظهور خاصية التحريف : فترى (الترابي) أنه : الابتعاد عن التجسيد الموضوعي للمرئيات عن طريق التلاعب بأشكالها وألوانها أو بأمكنتها وأزمنتها، أو عن طريق جمع الاثنين معاً في حيز واحد ، فلا يكون الرسم مماثلاً لأي من الأوضاع المألوفة في الطبيعة، إذ يستخدم الألوان والأشكال استخداماً ذاتياً لا صلة له بواقع الأشياء ، إذ يستخدم الألوان والأشكال دون اعتماده على الرؤية البصرية ، فيستخدم اللون الأحمر ليعبر به عن السماء الزرقاء (الترابي، فاطمة لطيف: 1999، ص22) .

لذا فالتحريف هو تغير في الأشكال أو الألوان والأزمنة والأمكنة، أو كل منها مع بعضها الآخر ، فمثلاً في التحريف الزمكاني أي النظر من اكثر من زاوية نظرة واحدة ، إذ يرسم الأشياء وكأنها منظورة من اكثر من زمان ومكان واحد كأن

يرسم الطفل المنضدة بأربع أرجل ظاهرة ، وهذه الحالة تتطلب تواجد الطفل في اكثر من زاوية نظر واحدة وأكثر من زمان واحد ، ويلجأ الطفل إلى استخدام هذه الخاصية لغرض التفريق بين العناصر التي يريد التعبير عنها ، فضلاً عمّا تبعثه من متعة ذاتية .

ثانياً. الغرضية أو النفعية : ويعرفها (موسى) بأنها : " خاصية يسجل بها الطفل معرفته للأشياء وإحساسه وخبرته بها ، متبعاً في ذلك أساليب المبالغة والإطالة وغيرها " (موسى، سعد لفتة: 1981، ص78) .

والغرضية أو (النفعية) هي خاصية يلجأ فيها الطفل إلى تغيير رموزه بالشكل الذي يتلاءم مع انفعالاته المختلفة ، وذلك عن طريق المبالغة في إطالة أو تقصير أو تصغير أو تكبير أو إضافة أو حذف ، فيعبر عنها في جزء من وحدات الشكل أو وحدات الشكل ككل ، ويستخدمها بصورة منفردة أو جمع اكثر من خاصية في آن واحد .

ثالثاً. الشفافية أو (الشفوف) يرى (عبد الله) أنها خاصية يُظهر فيها الأطفال : " في رسوماتهم أشياء لا يرونها مختفية وراء جدران صلدة ، فإذا رسم الطفل دبابة فانه يرسم الجنود وهم بداخلها " (عبد الله، رعد عزيز: 1988، ص25) .

ويمكن أن تُعرّف بأنها : ظهور الأشكال والألوان أو كلاهما المختبئة أو المحجوبة خلف حواجز معينة ، كمحاولة لنقل الصورة الذهنية التي تنسجم مع الحقائق المدركة في المحيط الخارجي .

رابعا. ظهور خاصية تشعّب التفاصيل ، إذ يضيف الطفل الكثير من التفاصيل التي أغفلها في رسومه السابقة ، فهو يصنف جميع ما يتذكره أو التي تهمه فيصبح المخطط أكثر صدقاً بالنسبة للتفاصيل (عثمان، عبلة حنفي: 1989، ص84) .

خامساً: انعكاس المظاهر البيئية للطفل ، فتظهر الرسوم بشكل مدارس أو بنايات أو منازل أو حيوانات ، إذ يتمكن الطفل من إدراك المفهوم المكاني للرسوم ، فيستطيع أن يقول إنها في الشارع أو المنزل أو الحديقة ، ويدلّ هذا على نمو وعي الطفل لبيئته (شعابث، سهاد عبد المنعم: 2002، ص26) .

هـ . مرحلة الواقعية البصرية تقع من بداية السنة الحادية العاشرة إلى أوائل المراهقة:

إذ يرى (بياجيه) إن من أهم التطورات التي تحدث في هذا العمر هي اكتساب أفعال المعرفة الداخلية التي تيسر للطفل الوصول إلى استنتاجات منطقية ، إذ توجه تلك الأفعال عوضاً عن هيمنة المدارك الحسية عليه في السابق (بياجيه، واردورث: 1991، ص19) .

إذ يبتعد الطفل في هذا العمر عن الاتجاه الذاتي الذي اعتمده في المراحل السابقة ، فاعتماده على : " الحقائق المرئية والبصرية جعله يتحول من التكرار في الرسم إلى التمسك بالمظاهر والعلاقات المميزة للأشياء " (Lowenfeld: 1962, p69).

أما أهم الخصائص أو المميزات التي تتميز بها هذه المرحلة فهي :

أولاً. يمكن عدّها مرحلة انتقالية من مرحلة الرسم من الخيال والذاكرة إلى الرسم من الواقع أي الانتقال من الأسلوب التلقائي إلى الأسلوب الواقعي الذي يتبعه في مرحلة المراهقة ، وذلك باعتماده على الحقائق البصرية (عثمان، عبلة حنفي: 1989، ص88) .

ثانياً. مراعاة النسب الطبيعية للأشكال إذ إن : " أهم المفاهيم التي تصبح ميسورة للفرد في هذه المرحلة ، مفاهيم النسب والتناسب والتوازن " (نوف، عدس: 1984، ص107) .

ثالثاً. اختفاء خاصية التحريف التي كانت تظهر في الرسوم السابقة ، إذ يصبح استخدامه للألوان بشكل واقعي له علاقة بالمفهوم البصري لها ، فضلاً عن استخدامه تدرج اللون (قشلان، ممدوح: 1963، ص66)

رابعا. تصوير البعد الثالث.

ويعبّر الطفل عن البعد الثالث من خلال: (ريد، هربرت: 1975، ص216).

1. المنظور الخطي ، أي يتضح هنا المنظور الهندسي المنظور اللوني .
2. تدرج الحجوم ، ظهور الفروق بين حجوم الأشياء .
3. تراكم الأشكال ، إذ يحاول إظهار بعض الأشكال متداخلة ، أي إخفاء بعض الأشكال حين تحجبها عناصر أخرى أي اختفاء خاصية الشفافية وظهور خاصية التراكم
4. استخدام أكثر من خط ارض واحد .

ي. مرحلة المراهقة أو أوائل المراهقة:

يطلق (لونفيلد) على هذه المرحلة بـ (مرحلة المراهقة) ، وهي برأيه تبدأ من عمر (الثالثة عشرة إلى السابعة أو الثامنة عشرة تقريباً) ، أما (الألفي) فيتفق معه في التسمية إلا انه يرى بأنها تقع في حدود (10 – 12) سنة في حين يفضل (ريد) تسميتها بـ (مرحلة الانتعاش الفني) وهي تقع في (أوائل المراهقة) (ريد، هربرت: 1975، ص216).

أما مميزات الرسوم في هذه المرحلة فهي : (خميس، حمدي: 1862، ص132).

أولاً. تبدو الرسوم لأول مرة وكأنها حكاية قصة يعبر بها عن المحيط .

ثانياً. إمكانية تمييز الفرق بين رسوم الجنسين ، إذ تتصف رسوم الإناث بخصوبة اللون والفتنة في الصياغة وجمال الخط ، أما رسوم الذكور فتتسم بالثبات بصورة اكثر .

ثالثاً. إمكانية التمييز بين رسوم التلاميذ ذوي الاتجاه البصري عن أصحاب الاتجاه الذاتي .

رابعاً. الدقة في الرسم والنقل الحرفي من الطبيعة ، والموضوعات التي تعتمد على الرؤية البصرية ، كالطبيعة الصامتة ، فهي تثير المتعة الشخصية ، أو محاولة للتحدث عن الانفعالات والرغبات الذاتية .

خامساً. الابتعاد عن تصوير الوجه البشري وندرة ظهوره ، وظهور رسوم لأنصاف أجزاء من العناصر .

ويتجه الفرد في هذه المرحلة نحو التصميمات التقليدية ، كتصميم الإعلانات وأغلفة الكتب والأقمشة ونحو الموضوعات الاجتماعية ، لاعتمادهم على الحقائق البصرية بصورة أكبر من اعتمادهم على الحقائق الذاتية .

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

1- مجتمع البحث :

لقد تألف مجتمع البحث من رسومات الموهوبين للفئات العمرية المختلفة (رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، المرحلة الثانوية)، والمشاركين في مسابقة الطالب الموهوب للعام الدراسي 2016- 2017 على مستوى قضاء الهاشمية/ محافظة بابل بإشراف مركز النشاط الفني في قضاء الهاشمية والبالغ عددهم 227 موهوب ما بين ذكور وأناث وهم موزعين بحسب الجدول الآتي :

جدول رقم (1) يوضح أعداد الموهوبين المشاركين في مسابقة الطالب الموهوب على مستوى قضاء الهاشمية للعام الدراسي 2016- 2017

المرحلة الدراسية	أعداد الموهوبين
رياض الأطفال	6
الابتدائي بنين	75
الابتدائي بنات	65
الثانوي مختلطة	81
المجموع	227

2- عينة البحث :

نظرا لضيق الوقت استطاع الباحث الحصول على (40) لوحة فنية للموهوبين المشاركين على مستوى ناحية الشوملي التابعة لقضاء الهاشمية، والمنفّذة بألوان الماجك والباستيل والأقلام الخشبية على الورق الناعم (A4)، وكانت موزعة بحسب المرحلة الدراسية كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (2) يوضح أعداد الموهوبين المشاركين في مسابقة الطالب الموهوب
في ناحية الشوملي للعام الدراسي 2016- 2017

ت	المرحلة الدراسية	أعداد الموهوبين		المجموع
		ذكور	إناث	
1	رياض الأطفال	1	1	2
2	الأول الابتدائي	–	2	2
3	الثاني الابتدائي	–	1	1
4	الثالث الابتدائي	1	1	2
5	الرابع الابتدائي	2	–	2
6	الخامس الابتدائي	4	4	8
7	السادس الابتدائي	5	3	8
8	الأول المتوسط	2	–	2
9	الثاني المتوسط	1	1	2
10	الثالث المتوسط	2	1	3
11	الرابع الإعدادي	1	1	2
12	الخامس الإعدادي	1	2	3
13	السادس الإعدادي	3	–	3
المجـــــــــــــــموع الكلـــــــــــــــي				40

وتم اختيار عينة البحث والبالغة (10) رسوم فقط مع الأخذ بنظر الاعتبار مراعاة ما يأتي:

1. مراحل التعبير الفني الواردة في الاطار النظري .
2. تمثيل الجنسين (ذكور وإناث) لكافة المراحل العمرية .
3. تداخل نهاية المرحلة العمرية وبداية الأخرى في مراحل التعبير الفني .
4. كثرة عدد الرسوم لمرحلة عمرية وقلة العدد الآخر لمرحلة أخرى .
5. رأي بعض الخبراء في اختيار عينة البحث .

3- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى مع مراعاة ما يأتي:

أ-الوصف العام للوحة .

ب-اعتماد أدبيات رسوم الأطفال الواردة في الاطار النظري .

ج-اعتماد أداة التحليل .

د-اعتماد الملاحظة والاستنباط .

4- أداة التحليل :

لغرض تحقيق هدفا البحث، تطلب من الباحث تصميم أداة تحليل رسوم الأطفال، تتسم بالموضوعية وبالصدق والثبات، و لأجل تحقيق ذلك أتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ ـ صدق الأداة:

بعد تحديد الفقرات ووضعها في استمارة خاصة بصيغتها الأولية ، وتعريفها تعريفاً إجرائياً ، قام الباحث بعرضها على عدد من السادة الخبراء بمقابلات شخصية، لاستطلاع آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم والعمل بها ، إذ اقترحوا فصل خاصية التحريف عن خاصية الفرضية (النفعية) ، وتفريع فقرتين لفقرة اللون الواقعي هما التدرج اللوني والدقة في التلوين، وحذف خاصية المضمون بفرعيها الفكرة والموضوع لصعوبة قياسها، وقد أخذ الباحث بملاحظاتهم وآرائهم ، فأصبحت الاستمارة تتضمن (5) مجالات رئيسية تفرّع منها (20) خاصية ثانوية، و (31) فقرة ، ثم عرضت على عدد من السادة الخبراء بصيغة استفتاء ، وبعد جمع الاستمارة تمّ تفريغها في استمارة واحدة ، واستخرج نسبة الاتفاق بين الخبراء باستخدام معادلة (كوبر Copper) ، فكانت نسبة الاتفاق (92%) ، وهي نسبة اتفاق يمكن الركون إليها في حساب صدق الأداة في مثل هذه الحالات .

ب ـ ثبات الأداة:

لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى لابد من أن تكون مجالات التصنيف معرّفة ومحددة بشكل دقيق ، وذلك ليتمكن المحللون من استخدامها بشكل صحيح للتوصل إلى أدق النتائج المتشابهة التي يمكن من خلالها حساب ثبات الاداة وذلك عن طريق : (Holstiobe:1967,p135)

أولا : الاتساق بين المحللين : ويقصد به توصل المحللين إلى النتائج نفسها ، عند تحليلهم بشكل منفرد لنفس المحتوى ولنفس التصنيف على أساس اتباعه لنفس خطوات وقواعد التحليل .

ثانيا : الاتساق عبر الزمن : ويعني توصل الباحث لنفس النتائج ، بعد أن يحلل مرة أخرى وبعد مرور فترة زمنية معينة لنفس التصنيف والمحتوى وباستخدامه الإجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل، وقد تم استخدام الاسلوبين معاً ، فقد اختار الباحث بصورة عشوائية (10) رسوم من عينة البحث (40) رسماً، وطلب من اثنين من زملائه * لتحليل الرسوم كل على انفراد ، بعد تعريفهما بإجراءات التحليل وضوابطه وتدريبيهما على كيفية استخدام الأداة ، وقام الباحث بتحليل نفس العينة مرتين بصورة متتابعة وبفاصل زمني مدته (15) يوماً بين التحليلين ، لغرض إيجاد اتساق الباحث مع نفسه خلال الزمن ، وبعد حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة سكوت (Scoot) ، كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (95%) ، وبين المحلل الأول والباحث (89%) ، وبين المحلل الثاني والباحث (90%) ، والباحث مع نفسه عبر الزمن (93%)، كما في الجدول(3).

جدول (3)
معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
1	بين المحللين	%95
2	بين المحلل الأول والباحث	%89
3	بين المحلل الثاني والباحث	%90
4	بين الباحث عبر الزمن	%93

5 ـ الوسائل الإحصائية:

- استخدام معادلة (Cooper) لحساب صدق الأداة : (coper,Janud: 1963, p27)

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} * 100$$

حيث :

Pa = نسبة الاتفاق .

Ag = عدد المتفقين .

Dg = عدد غير المتفقين .

استخدام معادلة سكوت (Scoot) لحساب ثبات الأداة : (Holstiobe, 1963, p132)
Ti = معامل الثبات .
Po = النسبة الأولى (المتفقين) .

$$T_i = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

Pe = النسبة الثانية (المختلفين) .

6- تحليل عينة البحث:

نموذج رقم (1)

الاسم	رهف راسم دليل	اسم المدرسة	روضة الشوملي
الجنس	أنثى	الموضوع	مدينة ألعاب
العمر	5 سنوات	المواد المستخدمة	ألوان الباستيل والخشب على الورق الأبيض الناعم A4

يظهر في الرسم طفل يرتدي قميص أزرق وبنطلون أحمر يقف على أرض خضراء، وبجانبه من جهة المين نخلة ووردة فوقها فراشة ملونة بالأخضر الفاتح والأحمر على شكل نقط صغيرة ، مع وجود خطوط زرقاء خفيفة تعبّر عن السماء كخلفية للوحة.

في هذه المرحلة العمرية (4-6) سنوات هي مرحلة تحضير المدرك الشكلي، اختارت الطفلة موضوع (مدينة العاب)، معبّرة عن الشكل الإنساني بخطوط شبه هندسية ، مع وجود ظاهرة الحذف بالأطراف ، وكذلك شكل الفراشة فلا يعدو أن يكون مثلثان ملتصقان برأسيهما ، وترك فراغات غير ملونة، مع عدم إظهار التفاصيل للأشكال، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يعتني بالشكل الكلي و يهمل الجزئيات ، أي إدراك الموضوعات ككل دون أجزائها، ان طفل السنة الرابعة أو الخامسة نادراً ما يتفحص تفاصيل العناصر ، إذ يغفل أجزاءً منها لذا فهو يسمي الكل بدلاً من الأجزاء ، حتى وان كانت تفاصيله واضحة و مفصّلة ومتمايزة.

أما اللون فيكاد يكون محاكيا للطبيعة، اذ السماء باللون الأزرق، والأرض خضراء، ولون النخلة والفراشة والوردة ليس فيها تحريف فهي واقعية بنسبة عالية ، ولا يوجد في اللوحة تعبير عن البعد الثالث ، فقط خط الأرض وخط السماء ، مما يوحي بتسطيح اللوحة، فعدم امتلاك الخبرة في التعبير عن البعد الثالث هو السبب الذي يجعل الطفل في هذه المرحلة يعمد الى التسطيح.

ففي هذه المرحلة العمرية نضج الطفل من جميع النواحي، وأصبحت رسومه محمله بالخبرة، فيمكن معرفة ما يعبر عنه بعكس المرحلة السابقة التي لا تعرف إلا عن طرق التسمية، كأنما الطفل في هذه الحالة يبحث عن رموز معينة ولم يصل إليها أو يستقر عليها فهو في حالة بحث وتجريب في رسم الأشياء، لذا يظهر تنوع في رسم العنصر الواحد بالاعتماد على المعرفة، وليس على الرؤية البصرية ، أي إنه إدراك ذاتي لا موضوعي ، فالطفل لا يهمه وضع الأشياء في أماكنها بقدر ما يعنيه أن تكون موجودة على الورقة ، اما بالنسبة للطفلة الموهوبة (رهف) حاولت محاكاة الواقع بألوان موضوعية نوعا ما ، وبحجوم متناسبة بنسبة ما ، الا انها عمدت الى التسطيح والحذف وقلة التفاصيل وترك الفراغات على السطح التصويري دون تلوين

نموذج رقم (2)

الاسم	علي عماد سالم	اسم المدرسة	روضة الأغاريد
الجنس	ذكر	الموضوع	مدرستنا بيتنا
العمر	5 سنوات	المواد المستخدمة	ألوان الباستيل والخشب على الورق الأبيض الناعم A4

يبدو في اللوحة شجرتين الأولى يمين اللوحة بألوان واقعية لكنها باهتة والثانية يسار اللوحة غير واضحة المعالم ، ويتوسط اللوحة كوخ بلون أحمر فيه شباك وباب، ويوجد ديك ملون بالأزرق والأسود والأخضر يبرز منه الذيل والأرجل بشكل واضح، أما الرأس غير واضح المعالم، ودجاجة حمراء غير واضحة الرأس والأرجل وقد تكون مع صغارها الاثنين باللون الأحمر أيضا، كما يوجد أشبه ما يكون بالهر الأسود وكلب باللون الجوزي والأسود، بدون معالم واضحة ، والمشهد ضمن خلفية من السماء الزرقاء والشمس الصفراء والغيوم البيضاء ، والأرض غير الملونة .

في هذا الرسم لا يوجد العنصر الانساني ، فقط طيور داجنة وحيوانات أليفة، والتعبير عن المنظور بخطي الأرض ، والتحريف في اللون واضح تماما في لون الكوخ ، وترك الأرض بدون ألوان ، والملفت للنظر أن الخطوط في عموم اللوحة لينة ومتكسرة مما يوحي بوجود فوضى في اللوحة فقد يكون الطفل (علي عماد) يعاني من مشاكل نفسية ما ، وقد يكون ذلك لرهبة المسابقة وكونه حديث عهد بهكذا اختبارات .

عموما كانت خاصية حذف بعض التفاصيل ظاهرة في اللوحة فضلا عن الجمع بين تنوع الألوان وتحريف اللون، بمغايرة الطبيعة وترك بعض الفراغات في اللوحة بدون تلوين ، أما التسطيح فغير واضح وذلك لاستخدام خطي الأرض مما جعل اللوحة بمنظور ذاتي موضوعي ، وهذا يعزى الى محاولة الطفل في العبير عن البعد الثالث الا انه تنقصه الخبرة الكافية في التعبير، أما النسب تكاد تكون طبيعية نوعا ما اذا ما قورنت حجوم الحيوانات مع الأشجار والكوخ .

نموذج رقم (3)

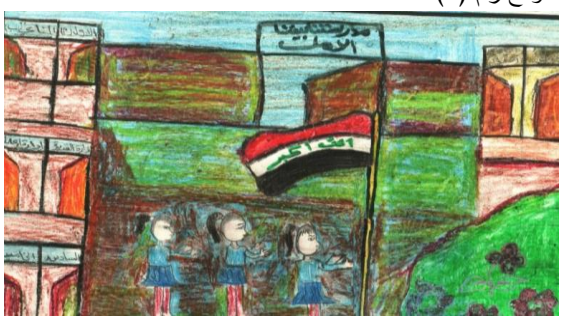

الاسم	زهراء زامل بادي	اســـــم المدرسة	مدرسة الأمل الابتدائية للبنات
الجنس	أنثى	الموضوع	مدرستنا بيتنا
العمر	8سنوات	المـــــواد المستخدمة	ألوان الباستيل والخشب على الورق الأبيض الناعم A4

يحتوي هذا الرسم على بناية المدرسة بألوان متنوعة بين الأخضر والجوزي والبرتقالي ، نستطيع ان نميز فيها مجموعة أبواب عليها عناوين منها ادارة المديرة ، وادارة المعلمات (بحسب عفوية الطفلة)، كذلك وفي الأعلى الأول ـ أ ـ ، والثاني ـ ب ـ ، والسادس والخامس في أسفل الزاوية اليسرى ، ويتوسط اللوحة ثلاث بنات بشكل جانبي يرتدين زي موحد قميص سمائي وتنورة زرقاء ، وجوراب أحمر ، البنت الأولى تقوم برفع العلم العراقي (مراسيم رفع العلم ليوم الخميس)، كما توجد بعض الزهور أسفل الزاوية اليمنى من اللوحة ، وفي أعلى اللوحة لون سمائي يدل على السماء.

هذه المرحلة العمرية هي مرحلة (المدرك الشكلي)، وتسمى أيضاً بمرحلة الرموز الوصفية، نجد فيها أن الطفلة (زهراء زامل بادي) استطاعت ان تحاكي الواقع بألوان واقعية منسجمة ومتنوعة وبنسب حجوم الأشكال تكاد تكون واقعية أيضا ، الا انها أغفلت قواعد المنظور من خلال تداخل الخطوط وتراكبها ، وتظهر بوضوح خاصية الشفافية، فبالرغم من تصوير بناية المدرسة من الخارج الا اننا نستطيع مشاهدة تفاصيل متشعبة مثل أسماء الادارة والصفوف ، فالجداران الصلدة لا تحجب ما خلفها ، وتظهر مظاهر البيئة بكل تفاصيلها ، وهذا ما يترك انطباع عن مدى ارتباط الطفل في هذه المرحلة العمرية بمظاهر البيئة التي يعيش فيها .

نموذج رقم (4)

الاسم	فرزدق علي حسين	اسم المدرسة	مدرسة الأمة الابتدائية المختلطة
الجنس	ذكر	الموضوع	مدرستنا بيتنا
العمر	8سنوات	المـــــواد المستخدمة	ألـوان الباسـتيل والخشـب علـى الورق الأبيض الناعم A4

يظهر في الرسم بناية المدرسة باللون الجوزي الفاتح ، يعلوها علمين عراقيين ، وكتابة مدرسة الأمة ، يتوسط اللوحة طريق على جانبيه بعض الحشائش الخضراء ، يصل بين بناية المدرسة وخط الأرض، وتوجد شجرتين على يمين ويسار عين الناضر، ويعلو اللوحة سماء بلون سمائي باهت وغيوم متفرقة.الملفت للنظر ان التلميذ الموهوب (فرزدق) استطاع الاقتراب من محاكاة الواقع باستخدامه للون الطبيعي واستطاع استخدام المنظور اللوني ، ومنظور عين الطائر ، اذ يبدو أن عين الناظر تنظر من الأعلى الى الأسفل ، فالأشكال تكاد تكون أسفل مستوى النظر ، ولا وجود للنظر من زوايا متعددة، ويبدو عدم اهتمامه بكثرة التفاصيل ، ولا وجود لخاصية الشفافية في رسمه ، لكنه بالغ في تجريد البناية من خلال خطوطه بالحركة السريعة ، مع ابقاء بعض الفراغات غير مشبعة باللون .

مما سبق نجد أن التلميذ (فرزدق) جمع بين الذاتية والموضوعية في التعبير الفني ، اذ استطاع ان يعبّر عن موضوع المدرسة بتفعيله لمظاهر البيئة بشكل يقترب كثيرا من الواقعية لو استثنينا الخطوط اللونية ذات الحركة السريعة في بناية المدرسة، وكان أقرب الى التعبير الموضوعي بتجاوزه خاصية التحريف والشفافية والتي عادة ما تكون من خصائص مرحلة المدرك الشكلي

نموذج رقم (5)

الاسم	حسين عداي كاظم	اســـــم المدرسة	مدرسة النجباء الابتدائية للبنين
الجنس	ذكر	الموضوع	تحية العلم
العمر	10سنوات	المـــــواد المستخدمة	ألوان الباستيل والخشب على الورق الأبيض الناعم A4

يظهر في الرسم مجموعة من الطلاب يقيمون مراسيم رفع العلم ، وهم يرتدون الزي الموحد ذات القميص البيجي والبطنرون الأزرق، وفوطة خضراء، يتوسط المشهد العلم العراقي ، وعلى جانبه الأيسر نخلة وشجرة تحلق حولها بعض الطيور ، وفي الجانب الأيمن شجرة وجزء من بناية المدرسة لم تراعى فيها قواعد المنظور، وفي أعلى اللوحة شمس بلون أصفر ، وقليل من اللون السمائي، ليشكلان خلفية اللوحة التي لم يكتمل تلوينها.

تقع هذه الفئة العمرية (10 سنوات) ضمن مرحلة محاولة التعبير الواقعي، فالطفل (حسين عداي) قد اتقن النسب والتوازن في تصوير الأشخاص والأشجار ، وأجاد في استخدامه للون الواقعي، الا أنه ترك بعض المساحات في اللوحة غير ملونة، وبالرغم من ذلك فهناك تنوع في حركة الأشخاص، تضفي على المشهد بعض الحيوية ، لكنه اخفق في معالجة البعد الثالث بالنسبة للبناية على يمين المشاهد، لأنه تنقصه الخبرة الكافية في التعبير عن العمق في اللوحة، وبالمقابل عبّر عن البعد الثالث في مجمل اللوحة من خلال تدرج الحجوم ومراعات النسب الطبيعية للأشجار والأشخاص

نموذج رقم (6)

الاسم	دعـاء عـادل عامر	اسم المدرسة	مدرسة الشوملي الابتدائية للبنات
الجنس	أنثى	الموضوع	مدينة ألعاب
العمر	10سنوات	المـــــواد المستخدمة	ألـوان الماجـك والخشـب علـى الـورق الأبيض الناعم A4

يظهـر فـي النمـوذج مشـهد لـبعض الألعـاب ، اذ يظهـر (دولاب الهواء) علـى يسـار المشـاهد بـاللون الـوردي يتخللـه اللـون النيلـي والأسـود والأحمـر والأبـيض فـي محاولـة لإظهـار بعض التفاصـيل، كمـا يقـف بعض الصـبية علـى شـكل طـابور بـألوان مختلفـة فـي انتظـار الـدور للصـعود الـى (دولاب الهواء) ويتوسط المشهد لعبة (الزحلقة) على شكل رأس دب باللون

الجوزي وعيانان زرقاوان ولسان أحمر، ويوجد سلّم على يمين المشاهد يقف عنده صبي بقميص نيلي وبنطلون جوزي، وفتاة ترتدي ثوب أحمر، ويوجد تحت الزحلقة ذات اللون البنفسجي الفاتح صبي صغير بقميص سمائي وبنطلون أحمر يحمل (بالونتان) بلون برتقالي ووردي، وتوجد فتاة أقرب الى عين المشاهد ترتدي ثوب وردي وتحمل (بالونتان) بالون الأحمر والبرتقالي، والمشهد على خلفية من أرض خضراء وسماء زرقاء تطير فيها بعض البالونات، وتشرق الشمس من الجانب الأيمن، وتوجد شجرة في الجانب الأيسر، وأشجار تلوح في الأفق.

استطاعت الطفلة (دعاء عامر) ان تحاكي الطبيعة بألوان واقعية ومنظور خطي من خلال خط الأرض والأشجار البعيدة التي تلوح على خط الأفق، ويوجد توازن في اللوحة من خلال توزيع الكتل بشكل يريح عين الناظر فضلا عن التدرج والانسجام اللوني، والنسب في الحجوم تكاد تكون طبيعية اذا ما استثنينا حجم الطفلة ذات الثوب الأحمر، وبذلك استطاعت أن تعكس مظاهر البيئة الواقعية ، بالرغم من ان الزحلة التي لم تكن بالشكل المطلوب ، كون الطفلة لم تمتلك الخبرة الكافية في التعبير عن الأشكال عندما تكون في حالة المنظور، ولم تظهر خاصية الشفافية أو التحريف التي عادة ما تكون مرافقة لرسوم هذه الفئة العمرية (10 سنوات) وهي مرحلة محاولة التعبير الواقعي.

نموذج رقم (7)

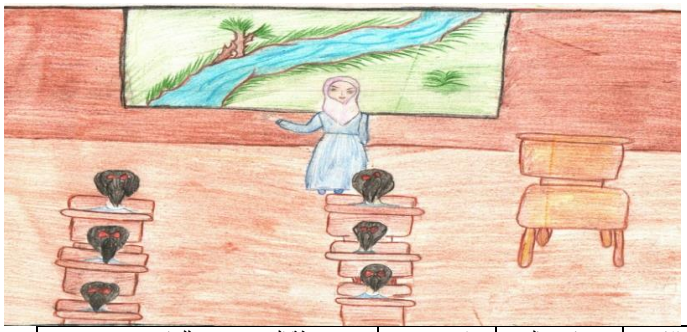

الاسم	سارة غالب كتاب	اسم المدرسة	متوسطة السيدة نرجس للبنات
الجنس	أنثى	الموضوع	أحب العراق
العمر	12 سنة	المواد المستخدمة	ألوان والخشب على الورق الأبيض الناعم A4

في النموذج أعلاه تظهر معلمة ترتدي فوطة بيضاء وثوب سمائي، وتومئ بيدها اليمنى أثناء شرحها للدرس للتلميذات الجالسات أمامها ويظهر عددهن (6) تلميذات يجلسن على ست رحل يظهر منهنَّ شعرهن الأسود ذو الكمّاشة الحمراء، ويوجد على يمين عين الناظر كرسي بحجم كبير نسبيا، و بلون جوزي مصفر يتماهى مع لون الرحل وأرضية الصف، والجدار الذي يظهر قبالة عين المشاهد، ويحتوي على منظر طبيعي مكون من نهر وسط اللوحة بلون سمائي وعلى جانبيه بعض الأشجار والحشائش.

أكثر ما يلفت الانتباه في الرسم ، هو سيادة اللون الجوزي بدرجاته المنسجمة ، والتناسب بالحجوم سوى حجم الكرسي ، قد يكون كبيراً نسبيا ، فربما أرادت الطالبة (سارة) ان تعطي أهمية لمنزلة المعلمة بإعتبار الكرسي هي التي تجلس عليه، وكان التعبير عن العمق باللوحة من خلال خطي الأرض ، والمشهد أقرب ما يكون بمنظور عين الطائر ، ومن الخصائص المميزة لهذه الفئة العمرية (11-13) سنة، وهي مرحلة التعبير الواقعي، هو ندرة الشكل الانساني ، لكن الحال مع (سارة) غير ذلك، نجد انها اختارت موضوع (أحب العراق) وهي ترسم الصف وهو متخم بالعنصر الانساني ، كما انها كانت اقرب الى الواقع من خلال استخدامها للظل والضوء والدرجات اللونية ، بالاضافة الى التوازن في توزيع الكتل على مساحة اللوحة.

نموذج رقم (8)

الاسم	محمد مالك تويه	اسم المدرسة	متوسطة الشورى للبنين
الجنس	ذكر	الموضوع	أحب العراق
العمر	12 سنة	المواد المستخدمة	ألوان الخشب على الورق الأبيض الناعم A4

يتوسط المشهد في النموذج بعض الأكواخ والأشجار، وهي غير مشبّعة لونياً، وتظهر السماء بلون سمائي داكن، والأرض خضراء متعرجة، وتحلّق في السماء طائرة هليكوفتر، غير ملونة، وفي الجانب الأيمن يرتفع العلم العراقي.المشهد يخلو تماماً من العنصر الإنساني ، وهذا ما يتماهى تماماً مع خاصية ندرة العنصر الإنساني في هذه المرحلة من مراحل التعبير الفني ، وهي مرحلة التعبير الواقعي، التي يظهر فيها التعبير الذاتي والموضوعي على حدٍ سواء ، فالألوان محاكية للطبيعة ، لكن توجد بعض المساحات غير مكتملة التلوين، ولا يوجد تدرج لوني بمعالجات الظل والضوء ، ولهذا السبب لا يوجد دقة في التلوين، التعبير عن المنظور بخطي الأرض والأفق، فيكاد ان تكون عين الناظر تنظر من الأعلى إلى الأسفل ، باستثناء الطائرة فهي تكاد تكون بمستوى النظر ، وهذا النوع من المنظور، هو المنظور المتراكب، نسب الأشكال واقعية نوعاً ما ، لكن اللوحة تخلو من التوازن فالمساحة الخضراء الواسعة تحتاج إلى بعض الأشكال لتشعر عين المشاهد بالارتياح.

نموذج رقم (9)

الاسم	غصون فاضل جفات	اسم المدرسة	ثانوية النخيل المختلطة
الجنس	أنثى	الموضوع	مدرستنا بيتنا
العمر	17سنة	المواد المستخدمة	ألوان الخشب والباستيل على الورق الأبيض الناعم A4

يظهر في النموذج أعلاه بناية مدرسة باللون الأصفر، في اعلى البناية يوجد العلم العراقي، ومكتوب عبارة (العلم نور والجهل ظلام) ، وتوجد 6 شبابيك كل ثلاثة في جانب ، ويتوسط البناية أشبه ما تكون بالبوابة باللون الأحمر، ويظهر طريق على جانبيه زهور حمراء ينحدر الطريق من الشارع العام إلى بوابة المدرسة، ويوجد حول البناية اشبه ما تكون سكة القطار ، وفي الجانب الأيسر من اللوحة شجرة متفرعة الأغصان، وتظهر حشائش محصورة بين رصيف الشارع ذات اللون الأصفر والأسود، وخط الأرض،

ويظهر في الجانب الأيسر جزء من شجرة بجانب البناية، وتظهر السماء بلونين اخضر فاتح وسمائي.

في هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة الانتعاش الفني ، نجد الطالبة (غصون) أجادة في استخدام اللون الواقعي من حيث التشبع اللوني، والتدرج اللوني والدقة في التلوين ، وكثرة التفاصيل ، وظهرت خاصية الشكل الجزئي من خلال الشجرتين على جانبي اللوحة ، وتلك احدى الخواص الفنية الخاصة بمرحلة الانتعاش الفني، اما المنظور استطاعت الطالبة ان تعالجه من خلال التدرج اللوني بحسب القرب والبعد عن عين الناظر، بالإضافة الى خطي الأرض، ولكن كانت الذاتية لا زالت فعالة من خلال الطريق الذي يربط بين الشارع وبوابة المدرسة، فيبدو وكانه داخل البناية، وهذا يعزى أما لعدم الانتباه أو لقلة الخبرة الفنية في تطبيق قواعد المنظور.

نموذج رقم (10)

الاسم	حسن صالح هادي	اســـــم المدرسة	ثانوية الصادق المختلطة
الجنس	ذكر	الموضوع	مدرستنا بيتنا
العمر	18سنة	المـــــواد المستخدمة	ألوان الخشب والباستيل على الورق الأبيض الناعم A4

في النموذج أعلاه تظهر بناية لمدرسة ريفية محاطة بالأشجار الخضراء، يتوسط المشهد ثلاثة أشخاص بهيئة أشباح يقفون بين بوابتين ، وعلى الجانبين بوابتين متقابلتين، والأربعة أبواب جميعها تطل على ساحة خضراء، وتوجد بعض الشجيرات والورود قريبة من خط الأرض بحجم كبير نسبياً، اما السماء فتظهر بلون ازرق فاتح وبعض المساحات البيضاء .

ما يميز اللوحة هو العناية في التعبير عن المنظور والإجادة فيه ، خصوصا في تطبيق قواعد المنظور في رسم البناية وتحقيق العمق في اللوحة ، بالإضافة إلى التدرج اللوني في بعض المساحات اللونية للتعبير عن المنظور اللوني، بالرغم من ترك بعض الفراغات الغير ملونة ، والتي أثرت في واقعية اللوحة ، وكانت تلك الضربات اللونية في الأشجار والسماء ذات مغزى انطباعي ذاتي ، وهذا ينم عن وعي بالذات في القصدية في تحريك الأشياء للشعور بالحركة ، وكان إظهار الشكل من خلال التلاعب بالظل والضوء، وتلك خاصية من الخواص الفنية في مرحلة الانتعاش الفني ، والتي اجاد فيها الطالب (حسن صالح هادي)، الا انه اغفل بعض المساحات داخل اللوحة في الأبواب والساحة والسماء، اما الأبواب الجانبية فلم يراعى فيها قواعد المنظور وهذا يعزى الى قلّة الخبرة في اظهار بعض التفاصيل بالشكل المطلوب، لكن في عموم اللوحة استطاع الطالب ان يعكس مظاهر البيئة التي يعيش فيها وهي البيئة الريفية .

الفصل الرابع

نتائج البحث :

بالاستناد إلى تحليل نماذج عينة البحث ، بالإمكان الوصول إلى النتائج الآتية :

1. ظهرت في مرحلة (تحضير المدرك الشكلي) بالنسبة للطفلة الموهوبة (رهف) بعمر 5 سنوات خاصية ترك بعض الفراغات في السطح التصويري، بالإضافة إلى الحذف والتسطيح، و لكنها حاولت محاكاة الواقع بألوان موضوعية نوعا ما ، وبحجوم متناسبة بنسبة ما بحسب النموذج (1) من عينة البحث.
2. تميز الطفل الموهوب (علي) بعمر 5 سنوات وهو في مرحلة (تحضير المدرك الشكلي) بخاصية الحذف والتحريف ، وترك الفراغات في اللوحة دون تلوين، لكنه عبّر عن البعد الثالث بخطي الأرض وتناسب الأحجام، وكانت خطوطه حيوية ديناميكية بحسب النموذج رقم (2) من عينة البحث.
3. عبّرت الطفلة الموهوبة (زهراء) بعمر 8 سنوات في مرحلة (المدرك الشكلي) بتناسب الحجوم ، والوان واقعية، وانعكاس مظاهر البيئة، وخطوط حيوية، وظهرت خاصية الشفافية وتشعب التفاصيل، والتسطيح بحسب نموذج رقم (3) من عينة البحث.
4. استطاع التلميذ الموهوب (فرزدق) بعمر ثمان سنوات بحسب نموذج العينة رقم (4) من التعبير باللون الطبيعي، ومنظور عين الطائر، وقلة التفاصيل، ولا وجود لخاصية الشفافية ، والتعبير بالخطوط ذات الحركة السريعة، مع ابقاء بعض الفراغات غير مشبعة باللون.
5. في مرحلة (محاولة التعبير الواقعي)، وبالرغم من عدم الدقة في تطبيق قواعد المنظور بالشكل المطلوب، استطاع التلميذ الموهوب (حسين عداي) بعمر 10 سنوات ان يتقن وبدقة النسب والألوان الطبيعية، والتوازن ، وعكس مظاهر البيئة الطبيعية، لكنه ترك بعض المساحات غير الملونة في اللوحة، ولم تظهر خاصية الشفافية والتحريف، بحسب نموذج رقم (5).
6. لم تظهر خاصية الشفافية والتحريف في رسم التلميذة (دعاء عامر) بعمر 10 سنوات، وعمدت الى محاكاة الطبيعة بنسب وحجوم والوان تكاد تكون طبيعية ، وعكست مظاهر البيئة الواقعية بالرغم من عدم تطبيق قواعد المنظور بالشكل المطلوب، بحسب النموذج رقم (6).
7. ظهر في مرحلة (التعبير الواقعي) بالنسبة للطالبة (سارة) بعمر 12 سنة، خاصية منظور عين الطائر ، والانسجام والتشبع اللوني، والتدرج بين الظل والضوء، والتوازن في توزيع الكتل، وكثرة التفاصيل، بحسب نموذج رقم (7).
8. عبّر الطالب (محمد مالك) بعمر 12 سنة، وهو في مرحلة (التعبير الواقعي) بألوان طبيعية لكنه عمد الى عدم الدقة في التلوين، ولا يوجد تدرج بين الظل والضوء، وظهرت خاصية المنظور المتراكب، ونسب الأشكال الطبيعية وندرة الشكل الانساني وقلّة التفاصيل بحسب نموذج رقم (8).
9. في مرحلة (الانتعاش الفني) أجادة الطالبة (غصون) 17 سنة في الدقة في التلوين وكثرة التفاصيل ، وخاصية الشكل الجزئي، والمنظور اللوني ، وخطي الأرض، وعدم تطبيق قواعد المنظور بالدقة المطلوبة ، وذلك بحسب نموذج رقم (9).
10. أجاد الطالب الموهوب (حسن صالح) 18 سنة / مرحلة الانتعاش الفني في تطبيق قواعد المنظور، والتدرج الضوئي واللوني، والحركة من خلال حيوية الخطوط، كما اجاد في عكس مظاهر البيئة ، لكنه ترك بعض الفراغات غير ملونة بحسب نموذج رقم (10).
11. ظهرت خاصية التشبع والانسجام والتدرج اللوني، والدقة في التلوين، وكثرت التفاصيل، والخطوط شبه الهندسية بشكل ملفت للنظر عند الإناث أكثر من الذكور بحسب نماذج عينة البحث (1 ، 3، 6 ، 7 ، 9) .
12. ظهرت خاصية ترك الفراغات على السطح التصويري، والخطوط الليّنة الحيوية، والتعبير بالحركة بشكل ملفت للنظر عند الذكور أكثر من الإناث بحسب نماذج عينة البحث (2 ، 4، 5 ، 8 ، 10) .

13. تكاد تكون خاصية التحريف في اللون غير ظاهرة في جميع نماذج عينة البحث، وأما الشفافية فلم تظهر الا في نموذج رقم (3) مرحلة المدرك الشكلي.
14. على نحو ما من القبول ظهرت خاصية تناسب الحجوم والتوازن تقريباً في عموم مراحل التعبير الفني ، وبحسب جميع نماذج البحث.

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث الآنفة الذكر ، بالإمكان التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. من الممكن التمييز بين رسوم الموهوبين ورسوم الموهوبات، وفي مختلف مراحل التعبير الفني، فهناك خصائص مميزة في رسوم الذكور، وخصائص مميزة في رسوم الإناث، وأيضاً توجد خصائص مشتركة تلك التي تتشابه بها جميع رسوم الأطفال التي تميزها عن رسوم الكبار.
2. توجد خصائص فنية مميزة لرسوم الموهوبين تختلف عن الخصائص العامة، التي تميز رسوم الفئات العمرية المختلفة من غير الموهوبين، وهي تلك الخصائص الفنية الأقرب الى محاكاة الواقع، والتي تكون ذات صفة موضوعية بتعبيرهم عن الواقع الموضوعي أكثر من تفعيل الذات والمخيلة التي تعارض الواقع المرئي.
3. يعتمد الموهوبين في رسومهم على الخبرة السابقة المكتسبة من خلال الممارسة العملية أثناء نشاطهم الفني ، لذلك نجد هناك تفاوت في تمثيل الواقع المرئي على السطح التصويري، وبحسب مراحل التعبير الفني المختلفة كل حسب امكاناته الذاتية ومدى تفاعله مع المحيط الخارجي، وبما تتوفر له من ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية .
4. ان عدم اكتمال بعض رسوم الموهوبين من الناحية الفنية مع الإمكان من إكمالها قد يعزى إلى أمرين ، الأول ذاتي ، فربما يكون نفسي بوجود بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها الموهوب، وقد يكون فني بنقص الخبرة الكافية، أو عدم وجود بعض المواد المستخدمة في الرسم ذات الجودة العالية .
5. ان ظهور بعض الخصائص الفنية في رسوم الموهوبين، واختفاء بعض الخصائص الفنية الأخرى المميزة لكل مرحلة من مراحل التعبير الفني، لا يمكن تبويبها وحصرها في قوالب إحصائية بالإمكان تفسيرها بحسب النسبة الظاهرة في عينة البحث ؛ ذلك لأن المواهب لا تقف عند حد ، فالبعض قد يكون في مرحلة المدرك الشكلي ، وهو يقفز الى مرحلة التعبير الواقعي ، ثم ان هناك تفاوت حتى في الخصائص الفنية في النموذج الواحد من عينة البحث .

التوصيات:

استناداً الى ما توصل الباحث من نتائج واستنتاجات ، يوصي بالتوصيات الآتية:

1. هناك بعض المواهب تحتاج إلى الرعاية من قبل المعنيين في الشأن الفني والتربوي، من أجل تطوير تلك المواهب والارتقاء بها الى المستوى الذي يصل بها إلى الإبداع في المجال الفني (الرسم على وجه الخصوص).
2. إعطاء موضوع حر من اختيار الطالب الموهوب في المسابقة ، من أجل فسح المجال إلى النهوض بقابلية الابتكار والتمييز أكثر بين الموهوبين المتسابقين.
3. تفعيل الضوابط الخاصة بتشخيص الموهوبين من قبل المعنيين في الشأن الفني، وذلك قبل زجهم في مسابقة الطالب الموهوب ، من اجل اكتشاف وبلورة المواهب المتميزة اذا ما اشتد التنافس بين المتسابقين الموهوبين خلال سير المسابقة الفنية.

المقترحات :

من خلال سير الدراسة وتداخل بعض الأفكار ، واستكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث دراسة ما يأتي:

1. المقارنة بين خصائص رسوم الموهوبين في الريف والمدينة .
2. المقارنة بين رسوم الموهوبين والموهوبات ولمراحل التعبير الفني المختلفة.
3. دراسة طولية تكشف مدى التطور في رسوم الموهوب خلال تدرجه في مراحل التعبير الفني.

المصادر والمراجع العربية والاجنبية :

المعاجم والقواميس:

1. العايد ، احمد وآخرون : المعجم العربي الأساس ، توزيع لاروس ، (بلا) ، 1989 م .
2. صبحي، حمودي: المنجد: في اللغة العربية المعاصرة، ط3، مراجعة: مأمون الحموي، دار المشرق ، بيروت، 2008.
3. مصطفى، إبراهيم وآخرون :المعجم الوسيط، ج1 و ج2، ط2، مكتبة المرتضوي، طهران، 1418هـ .

الكتب :

4. الزعبي، أحمد محمد: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، ط2، دار الفكر، دمشق ـ سورية، 2007.
5. الشال، عبد الغني النبوي: مصطلحات في الفن والتربية ، ط1، الرياض : المملكة العربية السعودية، 1984 م .
6. الألفي، أبو صالح احمد : قدرات الطفل الابتكارية ووسائل تنميتها ، دليل الباحثين ، حلقة دراسية ينظمها الاتحاد العام لنساء العراق ، جامعة البصرة ، 1979.
7. بياجيه، واردرورث : نظريات بياجيه في الارتقاء المعرفي ، ت : فاضل محسن الازيرجاوي وآخرون ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، 1991.
8. نوف، عدس: أساسيات علم النفس التربوي ، عمان ، 1984.
9. حيدر، كاظم : التخطيط والألوان ، جامعة الموصل ، 1984.
10. خميس، حمدي : رسوم أطفالنا ، دار المعارف ، مصر ، 1962.
11. ريد ، هربرت : تربية الذوق الفني، ط 2، ت: يوسف مخائيل ، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، 1975
12. سعادة، طارق: الطفل الفلسطيني الموهوب في محافظة رام الله والبيرة، مركز إعلام الطفل الفلسطيني، فلسطين، 2003.
13. صالح، احمد زكي : علم النفس التربوي ، ط 2 ، مكتبة النهضة العربية ، ب. ت.
14. عثمان، عبلة حنفي : فنون أطفالنا ، ط 1 ، سلسلة كتب الآباء والأمهات ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، 1989 .
15. عطا الله : صلاح الدين فرج، تطوير أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2008 .
16. قشلان، ممدوح : الطرق الخاصة في التربية الفنية للصفوف الثاني والثالث والرابع في دور المعلمين والمعلمات ، مطابع فن العرب ، دمشق ، 1963 .
17. زكريا ابراهيم : فلسفة الفن ، مكتب مصر ، القاهرة، ب ت.
18. جان برتليمي: بحث في علم الجمال ، القاهرة، مطبعة النهضة، 1970.
19. فؤاد كامل وآخرون: الموسوعة الفلسفية المختصرة، بغداد، مطبعة الميناء ،1983.
20. عبدالغفار، عبدالسلام: التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية، 1977.

المجلات والدوريات:

21. موسى، سعد لفته: سيكولوجية رسوم أطفالنا خلال معركة قادسية صدام ، مجلة البحوث التربوية ، ع 3 ، بغداد ، 1981.

الرسائل والأطاريح :

22. أبو حية، حسن جاسم حسن: علاقة القلق بخصائص رسوم المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة،2011 .

23. الترابي، فاطمة لطيف : أثر خصائص رسوم الأطفال بالرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، بابل – كلية التربية الفنية، 1999.

24. شعابث، سهاد عبد المنعم عبد المحسن: خصائص رسوم الأطفال وعلاقتها بالذكاء، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية الفنية- جامعة بابل، 2002.

25. عبد الله، رعد عزيز : خصائص رسوم الأطفال الصم وعلاقتها بمراحل التعبير الفني للأطفال الاعتياديين ، رسالة ماجستير، كلية الفنون ، جامعة بغداد ، 1988.

المصادر الأجنبية :

26. Coper, Janud: Measurement and Analysis, New York, 5th ed., Helt Rinehart and Winston, 1963.

27. Holstiobe, R., Content Sangrias: Handbook with Supplication of the Study intention Crisis, 1963, in Richard Budde Content Analysis of Communication, New York, Macmillan, 1967.

28. Lowenfeld, V.: Creative and Mental, 3rd. Ed., New York, the Macmillan Comp., 1962.